والمعاني لا تنتزل ان كانت العبارات فما هو القول الالهي وان
كان القول فما هو اللفظ الكياني وهو اللفظ بلا ريب فاين الشهادة
والغيب ان كان دليلا فكيف هو اقوم قيلا وما ثم قيل الا من هذا
القبيل وهو معلوم عند علما الرسوم لتحقق بذلك ولا تنطق انتهى
وقال فيه ايضا لا تقل انا اياه لقوله فاجره حتى يسمع كلام الله
انت الترجمان والمتكلم الرحمن الحروف ظروف والصفة عين الموصوف
انتهى وقال فيه ايضا القران كله قال الله وما فيه قط تكلم الله
فان قيل فما الحكمة في ذلك **فالجواب** انه لو جا في القران
تكلم الله ما كفر به احد ولا انكر فضله ولا جحد الا ترى قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما كيف اثر كلامه وظهرت عليه احكامه فان
الكلام ماخوذ من الكلم الذي هو الجرح والتاثير فاذا اثر القول
فانه كلام الله فتفرق يا اخي بين القول والكلام كما تفرق بين الوحي
والالهام وبين ما ياتيك في اليقظة والمنام تكن من اهل ذي الجلال
والاكرام انتهى وقال فيه ما العجب الا منا كيف نتلوا كلامه
وهو قايم بذاته والله الخفا ستور مسدلة والابواب مقفلة
وامور مبهمة وعبارات موهمة هي شبهات من اكثر الجهات
انتهى **فان قلت** فهل تتشكل الحروف اللفظية في الهوا ام تذهب
هبا منثورا بعد خروجها **فالجواب** كما قاله الشيخ في الباب
السادس والعشرين انها تتشكل في الهوا اذا خرجت وكذلك
تتصل بالمسموع على صورة ما نطق به المتكلم فاذا تشكلت
في الهوا تعلقت بها ارواحها ولا تزال ممسكة عليها شكلها
وان انقضى لتسبيح ربها **فان قلت** فاذا كانت كلمة كفر
فهل تكون مثل كلمات الخير في كون شغلها تسبيح ربها
فالجواب كما قاله الشيخ في الباب السابق انه يكون شغلها
تسبيح ربها ولو كانت كلمة كفر فان وبال ذلك انما يعود

على

على المتكلم بها لا عليها لانها نشات مسبحة لله لا تعلم بما على قايلها
من الاثم وقد جعل الشارع العقوبة على المتلفظ بها بسببها كما يؤيده
حديث ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في
نار جهنم سبعين خريفا وتامل كلام الله تعالى تراه يمجد ويعظم ويفترا على
جهة القربة الى الله تعالى وفيه جميع ما قالت اليهود والنصارى في حق الله
تعالى من الكفر والسبة وهي كلمات كفر وبالها على قايلها وبقيت الكلمة على
بابها تتولى عذاب قايلها يوم القيامة او نعيمه **فان قلت** فاذن
هذه الحروف الهوايية اللفظية لا يدركها موت بعد وجودها **فالجواب**
نعم لا يلحقها موت بخلاف الحروف الرقمية لانها تقبل التغيير والزوال
اذ هي في محل يقبل ذلك واما الاشكال اللفظية فلها البقا لانها لا تقبل
التغيير **فان قلت** فما الحكمة في قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ
بالله دون قوله فاذا قرات الفرقان **فالجواب** انما لم يقل الفرقان
لان الفرقان يطرد ابليس فلا يحضر القاري فلا يحتاج الى الاستعاذة بالله
منه **فان قيل** فلم لم يؤمر المستعيذ بالاستعاذة من ابليس باحد
من اولي العزم من الرسل والملايكة لكون كيده ضعيفا واولوا العزم
اقوى منه بيقين **فالجواب** انما كان كيد الشيطان ضعيفا بالنظر
للقدرة الالهية اما بالنظر الى الخلق فهو قوي جدا لانه عند حضرات
الارادة التي قهرت العالم كله ولذلك كانت الاستعاذة منه بالاسم
الجامع الذي هو الله دون غيره فاي طريق جاهم منها وجد الاسم مانعا
من الحضور بخلاف غيره **فان قلت** فهل يثاب القاري على حكاية
ما حكاه الحق تعالى عن عباده مثل ثواب ما لم يحكه مما اختص تعالى به
فالجواب نعم يثاب على ذلك ثواب كلام الله كما ان العارف ياخذ ما حكاه
الحق تعالى عن عبيده بالمعنى بغير الوجه الذي يحكيه عنهم باللفظ لكونه
قديما ولو حكاه عن الخلق لم يحكه لاحد من خلقه وقد ذكر الشيخ في
الباب الثاني والتسعين ومايه اذا تلوت القران فاعلم عمن تترجم قال الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)